

٦١. تيسير العزيز الحميد في شرح كتاب التوحيد | العلامة عبدالله

الغنيان

عبدالله الغنيان

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف خلق الله اجمعين وعلى اله وصحبه والتابعين. اللهم اغفر لنا وللمسلمين برحمتك يا ارحم الراحمين. اما بعد فيقول المصنف رحمه الله تعالى. باب الدعاء الى شهادة - [00:00:02](#)

ان لا اله الا الله قال لما بين المصنف رحمه الله تعالى الامر الذي خلقت له الخليقة وفضله وهو التوحيد وذكر الخوف من ضده الذي هو الشرك. وانه يوجب لصاحبه الخلود في النار. نبه بهذه الترجمة - [00:00:22](#)

على انه لا ينبغي لمن عرف ذلك ان يقتصر على نفسه كما يظن الجاهل. ويقولون اعمل حقي واترك الناس وما يعينيك من الناس بل يدعو الى الله بالحكمة والموعظة الحسنة - [00:00:45](#)

والمجادلة بالتتي هي احسن. كما كان ذلك شأن المرسلين واتباعهم الى يوم الدين. وكما جرى صنف واشباهه من اهل العلم والدين والصبر واليقين. واذا اراد الدعوة الى ذلك فليبدأ بالدعوة - [00:01:05](#)

الى التوحيد الذي هو معنى شهادة ان لا اله الا الله. اذ لا تصح الاعمال الا به. فهو اصلها والذي تبني عليه. ومتى لم يوجد لم ينفع العمل بل هو حابط. اذ لا تصح العبادة مع الشرك - [00:01:25](#)

كما قال تعالى ما كان للمشركين ان يعمرؤا مساجد الله شاهدين على انفسهم بالكفر اولئك اعمالهم وفي النار هم خالدون. ولان معرفة معنى هذه الشهادة هو اول واجب على العباد. فكان - [00:01:45](#)

اول ما يبدأ به في الدعوة. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى اله وصحابه والتابعين لهم باحسان الى يوم الدين وبعد - [00:02:05](#)

والتوحيد معناه ان يكون العمل لله وحده. ليس فيه شيء لغيره ومعناه كذلك ان يفرد الله جل وعلا بخصائصه من الخلق والصفات اسماء التي تسمى بها. فلا يكون احدا من الخلق مماثلا له لا في فعله - [00:02:25](#)

ولا في وصفه ولا فيما اوجبه على عبادته من التوحيد هذه اقسامه التي لابد منها وهو كما يقول اول واجب ولهذا بدأ به المؤلف فقال كتاب وقول الله جل وعلا وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون. يعني انه خلق الجن والانس لعبادته - [00:02:55](#)

وليس لامر اخر. ولكن جعل الامر اليهم جعل فيهم عقولا وابكارا خيارا ثم بين لهم امره ونهييه. ووكّل الامر اليهم. بمن اطاع وامثل خلقت له الجنة فيكون فيها خالدا ما دامت السماوات والارض. ومن ابى وجنح - [00:03:23](#)

الحق النار امامه. يكون خالدا فيها ما دامت السماوات والارض. نسأل الله ولا فيه منزلة غير هاتين المنزلتين بعد الموت. اما في الجنة واما في النار فهذا شيء واجب يتعين ولهذا ذكر انه اول اول ما يجب على العبد انه ان يشهد ان لا اله الا الله - [00:03:53](#)

ومعنا يشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله يعني شهادة لا اله الا الله هو المألوف وحده. هو المعبود وحده لا يعبد غيره. ولا تتعلق القلوب الا به ولا يرجى للخير الا هو. ولا يخاف الا منه. تعالى وتقدس - [00:04:20](#)

فتكون العبادة بانواعها كلها لله وحده ثم ذكر ان التوحيد مع وجوبه وتعيينه على كل احد انه يكفر الذنوب. انه فضيل ويكفر كل الذنوب. من جاء به مخلصا كفرت ذنوبه وادخل الجنة بلا حساب - [00:04:42](#)

والناس يتفاوتون بها ثم ذكر بعد ذلك وجوب الخوف من لان الانسان ما يملك لنفسه ان يجعلها مستقيمة على الحق مجتنبه لكل باطل

وانما الامر بيد الله. والانسان قد يزين له عمل سيء فيتبعه وقد - 00:05:08

يحيط به من شياطين الجن والانس من يجادل به ويأتي بالشبه فيكون واقعا في شيء من الظلال او قد يكون في الظلال كله. فيخاف العبد يخاف اولا انه لا يأمن لا يأمن بما يعمل له لان القلوب بين يدي اصبعين اصبعين من اصابع الرحمن - 00:05:39

نقلها كيف يشاء. الثاني ان الشرك امره عظيم. من اشرك ومات على الشرك وهو خالد في النار. الثالث ان انواعه متعددة وفيها خفاء على كثير من الناس. ولهذا وقع في - 00:06:09

فيه علماء من العلماء وقعوا فيه وهم لا يدرون. فينبغي ان ومن خاف من شيء فانه يحتاط والاحتياط به بالنظر بانواعه واجتنابها والحرص على ذلك. ثم اتى بهذا الباب بعد ذلك قال باب الدعاء الى شهادة ان لا اله الا الله. يعني وان محمدا رسول الله. لانه -

00:06:29

شيء واحد فاذا امن الانسان مثلا انه صار موحدا لا ينبغي ان يقصر هذا الخير وهذا الفضل على نفسه بل يجب ان يكون له نصيب من ارث رسول الله صلى الله عليه وسلم. لان الله جل وعلا يقول يقول له في خطابه قل هذه - 00:07:02

لادعو الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني. وسبحان الله وما انا من المشركين. اه كل من اتبعه يجب ان يكون له نصيب من الدعوة من دعوته الذي قام به. ثم اذا قام بالدعوة - 00:07:27

لمن يكون على بصيرة يعني بصيرة فيما يدعو به بصيرة من العلم والبصيرة هي المعرفة التي يشتمل عليها العمل والفعل والقول. كن على علم على علم من ما جاء به الرسول - 00:07:48

صلى الله عليه وسلم. لان الذي يدعو بلا علم قد يفسد اكثر مما يصلح. فلا يجوز الدعوة الا بعلم بالعلم ما كان الرسول صلى الله عليه وسلم يفعل. ثم يجب ان تكون الدعوة الى - 00:08:08

اهم الى الاساس الى الذي يبني عليه والذي يبني عليه العمل كله هو العقيدة الاخلاص التوحيد الذي لا يصح تصح الاعمال الا به لهذا سيأتي سيذكر حديث معاذ لما ارسله الى اليمن قال انك ستأتي قوما من اهل الكتاب فليكن اول ما تدعوهم اليه - 00:08:28

شهادة ان لا اله الا الله فانهم اجابوك الى ذلك فاعلمهم ان الله ان لهم ان عليهم في كل يوم ليلة خمس صلوات. ثم ذكر الزكاة قوله فانهم اجابوك الى ذلك يعني انه اذا لم يستجيبوا الى - 00:09:00

شهادة ان لا اله الا الله لا يؤمر بالصلاة ولا بالزكاة ولا بغيرها لانه لا فائدة فيها. فلا بد من ان تكون الاعمال المبنية على الاخلاص على التوحيد. والا لا تقبل وهذا معنى قول الله جل وعلا ومن - 00:09:20

اعمل من الصالحات وهو مؤمن. قوله وهو مؤمن يعني جملة حالية. في حالة عمله يجب ان يكون مؤمنا والايمان هو التوحيد. هو الاخلاص لله جل وعلا. وهذا شيء يعني ادلته - 00:09:40

كثيرة نعم. قال المصنف رحمه الله وقوله تعالى قل هذه سبيلي ادعو الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني. قال ابن كثير يقول تعالى لرسوله صلى الله عليه وسلم امرا له ان - 00:10:00

الناس ان هذه سبيله. اي طريقته وسنته. وهي الدعوة الى شهادة ان لا اله الا الله يدعو الى الله بها على بصيرة من ذلك ويقين وبرهان هو وكل من اتبعه يدعو الى ما - 00:10:20

دعا اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم. على بصيرة وبرهان عقلي شرعي. وقوله وسبحان الله اي وانزه الله واجل واعظم عن ان يكون له شريك ونديد. تبارك وتعالى عن ذلك علوا كبيرا - 00:10:40

قلت فتبين وجه المطابقة بين الاية والترجمة قيل ويظهر ذلك اذا كان قوله ومن اتبعني عطفا على الضمير في ادعو الى الله فهو دليل على ان اتباعه هم الدعاة الى الله تعالى. وان كان عطفا على الضمير المنفصل فهو صريح في ان اتباعه - 00:11:03

هم اهل البصيرة فيما جاء به دون من عاداهم. والتحقيق ان العطف يتضمن المعنيين فاتباعه هم اهل البصيرة الذين يدعون الى الله. وفي الاية مسائل نبه عليها المصنف منها التنبيه على الاخوة - 00:11:29

اخلاص لان كثيرا ولو دعا الى الحق فهو يدعو الى نفسه. ومنها ان البصيرة من الفرائض ووجه ذلك ان اتباعه صلى الله ان اتباعه صلى

الله عليه وسلم واجب وليس اتباعه حقا الا اهل - 00:11:49

البصيرة فمن لم يكن منهم فليس من اتباعه. فتعين ان البصيرة من الفرائض. ومنها دلائل ومنها دلائل حسن التوحيد انه تنزيه الله عز وجل عن المسبة. ومنها ان من الشرك كونه مسبة لله. ومنها ابعاد المسلم عن المشركين. لا يصير معهم ولو لم يشرك - 00:12:09
وكل هذه الثلاث في قوله وسبحان الله الاية يعني هذه الاية وكل هذه سبيلي. الاشارة الى ما هو عليه صلى الله عليه وسلم من حياته كلها. فحياته كلها دعوة الى الله. ولهذا يقول العلماء سنة الرسول صلى الله - 00:12:39

وسلم هي اقواله وافعاله وتقريراته. هذه الحياة كلها الاقوال والافعال وتقريرات يعني اذا اقر رأى عملا واقره عليه فهو سنة. فهي كلها لله جل وعلا. فهو ما كان يعمل شيئا من امور الدنيا يقصدها قصدا كما يفعلها الذين يتعلقون بالدنيا وانما اعمالهم - 00:13:05
كلها لله جل وعلا ودعوة الى الله وقوله هذه سبيلي يعني التي حييت لها واموت عليها واعيش فيها لا احيد عنها. وقوله انا ومن اتبعني. الاتباع اتباع الرسول صلى الله عليه - 00:13:35

وسلم يتفاوت وكل مسلم له نصيب من اتباعه ولابد ولكن قد يكون نوع من الاتباع وقد يكون اتباع يعني حسن وقد يكون كاملا. فيتفاوت الناس في هذا وكثير من المسلمين لا يدعون الى الله ولا يتعلمون لذلك ولا يعرفون هذا ومع ذلك هم من اتباعه - 00:13:59
لكنه اتباع في الجملة اما اتباعه حقيقة فهم اهل العلم للدعوة الذين يدعون الى الله جل وعلا ثم الدعوة كما قال قال ادعو الى الله وهذا يقول المؤلف ان فيه - 00:14:29

التنبيه على الاخلاص انه يقول ادعو الى الله لا يدعو الى دنيا ولا الى ملك ولا الى نفسه ولهذا يقول ان كثيرا من الناس وان دعا فانه يدعو الى نفسه. يعني يريد ان يظهر عند الناس ويريد ان يحظى - 00:14:49
عندهم بالمدح وما اشبه ذلك هو بنس الحالة. هذه من الشرك نوع من الرياء والسمعة وغير ذلك وهي محبطة للعمل. مفسدة له. لا بد ان يكون العمل خالصا لله. وهذا هو التوحيد. الذي - 00:15:08

فيأتي به يقع في ظله. يعني يقع في ضد التوحيد. ادعو الى الله على بصيرة هي العلم الذي جاء به الوحي من الله جل وعلا يكون بصير بالمدعوين يعرف كيف يؤثر فيهم الكلام ويعرف كيف - 00:15:28
فيكلمهم ويعرف فرق المخاطبة بين الناس فيدعوهم لاجل في ان ينتفعوا. ما هم من اجل البلاغ فقط. بل لاجل ان يصل اليهم الحق. ولهذا كان صلوات الله وسلامه عليه غالبا لا يواجه الناس بالكلام المباشر - 00:15:51

اذا فعل الانسان فعلا لا يقول انت فعلت كذا وانت خالفت كذا بل كان يقول ما بال قوم يفعلون كذا وكذا؟ حتى لا يكون في ذلك اليم مواجهة من الامور التي تدعو النفوس الى او الى او غير ذلك - 00:16:18
بل هو يأتي بالامور السهلة الميسرة. لما دخل الرجل الذي الاعرابي الذي الاعراب غالبا يكون عندهم شيء من الجفاء ومن الجهل دخل على بعيه في المسجد ثم اناخه في المسجد وجلس يبول. عنده صاح فيه الناس وقال دعوه. فدعوه تركوه لما انتهى منه -

00:16:39

حاجتي ثم دعاه وقال ان هذه المساجد ما تصلح لهذا وامر ان يصب على بوله ذنوبا مما وعلمه. فعلمه سهولة فقبل حتى انه من جهله ايضا اما انه انتهى قال اللهم ارحمني ومحمدا ولا - 00:17:09
معنى احدا فقال لقد تحجرت واسعا الله جل وعلا المقصود انه كان يقابل الجهال بالدين والرفق وكذلك غيره ولهذا ما جاء رجل ايضا وتكلم في الصلاة وهو جاهل آآ الناس كانهم - 00:17:33

العلو النظر اليه ينكرون عليه. يقول فدعاني رسول الله صلى الله عليه وسلم والله ما زجرني ولا بهرني ولا انما علمني تعليما آآ اثر في نفسه وهكذا. فهذا من الدعوة من حسن الدعوة - 00:17:55
ويجب الاقتداء به الداعي يجب ان يكون قدوته رسول الله صلى الله عليه وسلم. ولكن الله جل وعلا قد يهب الحلم لانسان واخر قد يكون حلمه ما يستطيع ان يتحمل ما يواجه به ولهذا - 00:18:12

امر الله جل وعلا بالصبر وقال جل وعلا بسم الله الرحمن الرحيم والعصر ان الانسان لفي خسر كان كله جنس الانسان كله خاسر. خاسر

في حياته. ثم استثنى الا الذين امنوا وعملوا الصالحات - 00:18:35

وتواصوا بالحق وتواصوا بالصبر. وقوله تواصوا وتواصوا بالصبر هذه الدعوة. اي الدعوة الى الله. اولاً عرف وامنوا وعرفوا الحق ودخلوا وعملوا به ثم بعد ذلك ما قصرنا الامر على انفسهم صار بينهم تواصي ودعوة - 00:18:56

ثم الصبر لان الذي يكلم الناس ويدعوهم لا بد ان يسمع شيء ان يكون مؤذي او عمل ايضا يكون مؤذي. فيجب عليه ان يصبر لان دعوته اوليس لنفسه دعوته لله - 00:19:23

فيصبر في هذا السبيل حتى يؤجر على ذلك. هذا هو تواصوا بالحق وتواصوا بالصبر. يعني بعضهم بعضا بالتمسك بالحق والعمل به وكذلك بالصبر عليه وعلى ما يناله في سبيل ذلك من الغير - 00:19:46

فقوله قل هذه سبيلي ادعو الى الله على بصيرة ببصيرة ثم قال انا والظهير اذا اريد ان يعطف عليه يؤتى به بارزاً لهذا قال انا ومن اتبعني ومن المعطوه على قوله انا يعني انا على هذه الصفة وكذلك اتباعي يكونون على هذه الصفة - 00:20:06
ان قوله فان كان العطف على الظهير المستتر يعني ان الستر هو في قوله ادعو ادعو فيه ظهير مستتر هو الفاعل لعودوا اليه. فيجوز ان يكون العطف عليه ولكن الظاهر انه مثل ما قال. يعني يشمل هذا وهذا - 00:20:37

لا هو اتباعه اهل الدعوة وهم اهل البصيرة ايظاً ولكن الاتباع الكامل لانه كما مضى ان كل مسلم له ونصيب من اتباعه. وآء ولو اقامة الصلاة شهادة ان لا اله الا الله واقامة الصلاة وايتاء الزكاة - 00:21:01

والصوم الى هذا شيء لا بد منه يعني الاركان التي لا بد منها. كل مسلم لابد له من ذلك. اما الدعوة التي يدعى الغير بها هذه لابد فيها من العلم. والمعرفة الطرق - 00:21:24

التي ينتفع بها الداعي ومعلوم ان الناس يختلفون خطابهم يختلف ايضا فيجب ان يكون الانسان عنده بصيرته في هذا. وقوله وسبحان الله سبحان الله اسم مصدر. معناه مأخوذ من السبح وهو البعد - 00:21:44

ولهذا يقال فرس سبوح اذا كانت سريعة الجري تبعد به معناه واذا الذكر المعنى قال تنزيها لله وابعدا له عما يقوله المشركون. لان المشركون يدعون مخلوقاً من المخلوقات. سواء كان عاقلاً او غير عاقل. وكثيراً - 00:22:07
ما يكون غير عاقل اما شجر واما حجر وقد يكون ميت ما له من آء التصرف شيء. ولا يستطيع ان ينفع نفسه. وكله هذا من الجهل ومن الضلال البعيد عن الحق - 00:22:37

الشرك هو ان يطلب من غير الله شيئاً ينفع او انه يدفع مما ينفعه او يدفعه. ولكن الاصل فيه الشفاعة. هذا هو اصل الشرك. طلب الشفاعة. لان المشركين يعلمون ان الخالق المتصرف المكون لكل شيء هو الله. ولهذا اذا سئلوا من خلقكم قالوا الله. واذا - 00:22:58
سئلوا من خلق السماوات والارض؟ قالوا الله واذا سئلوا من انزل المطر وانبت النبات؟ قالوا الله. يعترفون بان التصرف من الخلق والايجاد والرزق والاحياء والاماتة انها بيد الله فقط ولا احد يملك - 00:23:33

هذا الشيء غير انهم قاسوا رب العالمين على ما هو مشاهد بينهم وهو انه اذا كان هناك رئيس او كبير بيده شيء من الامور ما يأتون اليه رأساً بل يذهبون يتوسطون بمن يوصي حاجتهم اليه. حتى تنجح فقالوا الشفاعة - 00:23:53

انا ندعو قوماً او شيئاً ليس له ذنب حتى يقربنا الى الله حتى يشفع لنا. هذا هو اصل شرك المشركين كلهم اما ان يكون هناك من بني ادم اناس يعتقدون ان رب العالمين قد شاركهم مشارك في الخلق والايجاد والتدبير فهذا لم يكون - 00:24:23

لا وجود له. وان كان بعض الطغاة الكبار مثل فرعون ونمرود دعوا شيئاً من ذلك ولكن دعواهم باطلة. كل الناس يعرفون هذا غير ان من كان بيده سلطة يتبع. وان كان - 00:24:50

يعرفون انه على باطل. هذا هو الغالب في بني ادم. اه قال قوله انا ربكم الاعلى او ما علمت لكم من اله غيري وقوله ومن رب العالمين انكار اه استفهام انكاري كله كذب - 00:25:09

ولهذا قال له موسى لقد علمت ما انزل هؤلاء الا رب السماوات. والله جل وعلا اخبر انه استيقنوا هذه الايات في نفوسهم. ولكن الكبر والطفات والطفى هو الذي حالة بينهم وبين قبول ذلك. فالمقصود ان الشرك هو ان يطلب النفع او دفع الضر - 00:25:29

سواء كان عاجلا او غير اجل. من مخلوق من المخلوقات لا لا يقدر على ذلك ولا يستطيع فاذا وقع في شيء من ذلك فقد وقع في الشرك الاكبر. الذي اذا مات عليه الانسان يكون خالدا في النار. نسال الله العافية - [00:25:58](#)

ومن المؤسف ان نشاهد يعني بعض المسلمين الذين يدعون الاسلام انهم يهرعون الى القبور ويزعمون ان اصحاب القبور انهم من الاوليا انهم يدعون وانهم يملكون شيئا مع الله جل وعلا وان يستجيبون لمن دعاهم - [00:26:18](#)

وغير ذلك من الامور الباطلة التي هي اعظم من شرك المشركين القدامى. لان شرك لان المشركين القدامى اعقل منهم. حيث انهم اذا وقعوا في الظر اخلصوا لله. اخلصوا الدعوة لله. واذا ركبوا في الفلك - [00:26:43](#)

يعني ركبوا في السفن لان السفن سابقا كانت التي تجربها هي الرياح يجعل له الشراع تجلس حسب الرياح. فاذا عصفت الرياح بهم هلكوا واهلكتهم. فاذا ركبوا الفلك دعوا الله مخلصين له الدين - [00:27:03](#)

فاذا نجاهم الى البر اذا هم يشركون يعني في الشدائد يخلصون. يقول الله جل وعلا امن يجيب المضطر اذا دعاه ويكشف السوء وهذا ايضا استفهام للتبرير هم يقرون بهذا ويعلمون. يعلمون انه لا يجيب المضطر الا الله. ولا يكشف - [00:27:28](#)

السوء الا الله اما هؤلاء الذين يدعون الاسلام ويذهبون الى القبور فهم اذا وقعوا في الشدائد زاد شركهم وزاد تضرعهم وبكاؤهم يطلبون من الميت الرميم. الذي لا يستطيع ان يحط عن ما في مكتوب المكتوب الذي عمله ان يحط السيئة - [00:27:51](#)

او يضيف اليها حسنة ما يستطيع. فهو لا يملك لنفسه شيئا فضلا عن من يدعوه فهم في ضلال بعيد. نسال الله العافية. وعلى كل حال هم غير معذورون في هذا. لا عذر لهم في ذلك - [00:28:21](#)

لأنهم اهدروا عقولهم واهدروا فطرهم واعرضوا عما جاء به نبيهم صلى الله عليه وسلم ومن فعل ذلك فهو بعيد بعيد عن العذر. فلا عذر له. فاذا ماتوا على هذا فهم في النار. نسال الله العافية - [00:28:40](#)

والمسألة ليست مسألة سهلة صعبة جدا لان الانسان اياته في هذه الدنيا هي التي يكتسب بها. اما السعادة او الشقاء. واذا جاء الموت خلاص انتهى انتهى الامر ما في عودة مرة اخرى - [00:29:00](#)

او فيه مثلا انه يعذر او يستعجب او ما في ختم على عمله وانتهى. قول الله جل وعلا ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء - [00:29:22](#)

فجعل كل ما دون الشرك من الذنوب مغفورا تحت المشيئة ان شاء غفر وان شاء اخذ اما الشرك فبين انه لا يغفره لا يغفر ولهذا نقول اذا مات على الشرك فهو في النار قطعا بلا تردد. ويقول جل وعلا - [00:29:43](#)

ما ذكره عن عيسى عليه السلام لو قال انه قال لبني سيعبد الله ربي وربكم انه من يشرك بالله وقد حرم الله عليه الجنة ومأواه النار. وما للظالمين من انصار - [00:30:06](#)

لما نشرك بالله فالجنة عليه حرام لهذا ينادي اهل النار اهل الجنة ونادى اصحاب النار اصحاب الجنة ان افيضوا علينا من الماء او مما رزقكم الله قالوا ان الله حرمهما على الكافرين. فالكافر اذا مات على كفره فهو - [00:30:24](#)

في النار قطعا بلا تردد. والجنة لا يدخلها الا نفس مؤمنة قال صلى الله عليه وسلم نعم. قال المصنف رحمه الله تعالى وعن ابن عباس رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه - [00:30:50](#)

الله عليه وسلم لما بعث معاذ الى اليمن قال له انك تأتي قوما من اهل الكتاب فليكن اول ما تدعوهم اليه شهادة ان لا اله الا الله. وفي رواية الى ان يوحدوا الله. فانهم اطاعوك لذلك. فاعلمهم ان الله - [00:31:09](#)

اعترض عليهم خمس صلوات في كل يوم وليلة. فانهم اطاعوك لذلك فاعلمهم ان الله افترض عليهم صدقة تؤخذ من اغنيائهم فترد على فقرائهم. فانهم اطاعوك لذلك فاياك وكرائم اموالهم. واتق دعوة - [00:31:29](#)

المظلوم فانه ليس بينها وبين الله حجاب اخرجاه. قوله لما بعث معاذ الى اليمن قال الحافظ كان بعث معاذ الى اليمن سنة عشر قبل حج النبي صلى الله عليه وسلم. يعني هذا في - [00:31:49](#)

طريقة الدعوة في الواقع يعني في هذا الحديث يجب ان يكون الداعي مترسما ما ذكره الرسول صلى الله عليه وسلم. بخلاف بعض

الدعاة الذين يذهبون لا يعمرّون الناس بالاخلاق الحسنة العمل من الصدقة والصلاة وغير ذلك ويعرضون عن العقيدة هين - [00:32:06](#)

يقول ان العقيدة تفرق بين الناس. هذه دعوة فاشلة باطلة. ولا تنفع مش ما فائدة كون الانسان يصلي ويتصدق ويصوم وهو يدعو مع الله غيره فيكون هذا التوسل يسمونه توسل الشرك الذي ما مقبور يسألونه والا غيره هذه - [00:32:30](#)

دعوة من لم يفقه في الواقع ولهذا قال في هذا الحديث لم يكن اول ما تدعوهم اليه. يجوز ان يكون اول مرفوعا شهادة منصوب يكون هو هو الخبر ويكون العكس يعني يكون الخبر مقدما - [00:32:58](#)

هذا معروف يعني ولكن هذه اللفظة جاءت في البخاري في اربعة الفاظ وكذلك في مسلم مرة قال لي شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله مرة الى ان يوحّدوا الله - [00:33:20](#)

فقال الى عبادة الله ومرة قال الى ان يشهدوا ان لا اله الا الله واني رسول الله وكلها بمعنى واحد. فهذا يدلنا على ان بعض هذه الالفاظ جاءت الفاظ الرواة رواه بالمعنى والمعنى لا يختلف. وقد قرر العلماء ان الراوي - [00:33:40](#)

اذا عبر عن اللفظ بعبارة مرادفة انه لا بأس بذلك العبارات المترادفة باللغة لغة العربية كثيرة فعبادة الله هي توحيد. التوحيد هو العبادة وشهادة ان لا اله الا الله هي عبادته - [00:34:10](#)

ولان الذي يشهد ان لا اله الا الله معناه يشهد وهو يعمل يعرف ذلك والا شهادة بلا معرفة بلا علم بها لا تجدي شيئا ولا تفيد شيء مثل الذين مثلا يقولوا لا اله الا الله ويدعون اصحاب القبور - [00:34:32](#)

هذا تناقض لان معنى لا اله الا الله لا مألوه تألهه القلوب وتتعلق به وتطلب منه النفع ودفع الضرر الا الله وحده اما اذا وجد شيء يخالف ذلك فمعنى ذلك ما عرف معنى لا اله الا الله - [00:34:56](#)

والكفار كانوا يعرفون معناها تماما. ولهذا كان يدعوهم الى ان يقولوا لا اله الا الله. وسيأتي ان شاء الله قصة اه عرض الرسول صلى الله عليه وسلم هذه الكلمة على عمه وهو في مرض الموت - [00:35:16](#)

لو دخل عليه وهو يتخايل فيه الموت وعنده بعض الكافرين وقال نعم قل لا اله الا الله كلمة احاج بها لك عند الله. نظر اليه كأنه يريد ان يقولها ولكن قرناء السوء وجلساء السوء قالوا له اتغيب عن ملة عبد المطلب؟ وهذا - [00:35:37](#)

وترغب عن ملة عبد المطلب يعني انه اذا قال هذه الكلمة انتقل من ملة الى ملة يعني انتقل من قلة الشرك الى ملة التوحيد الذي جاء به المصطلح. هم يعرفون ان الكلمة تنقل الى هذا - [00:36:06](#)

اه اي خير بمسلم يقول لا اله الا الله وهو يدعو مقبورا رميما في التراب يعني الكفار اعلم من هو ما اعلم منه باصل الدين واصل الاسلام كيف يكون هذا مثلا من المسلمين ومن الناس - [00:36:25](#)

الذين يرجى لهم الخير. فالمقصود ان اول ما يدعو به الانسان الى تصحيح العمل والعمل لا يصح الا اذا كان خالصا لله ليس فيه شيء غيره. ويضاف الى هذا انه يجب ان يكون العمل موافقا لما جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم - [00:36:42](#)

هذان شرطان لابد لكل عمل ان يشتمل عليهما الاخلاص والمتابعة. كما قال الله جل وعلا قل انما انا بشر مثلكم يوحي الي انما الهكم اله واحد فمن كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملا صالحا ولا يشرك - [00:37:12](#)

عبادة ربه احدا. فالعمل الصالح هو الذي يكون موافقا لما جاء به الرسول ولا يشرك بعبادة ربه احدا ولا يكون فيه شرك يجب ان يكون صالحا خالصا. فهذا في كل عمل. قوله في هذا فليكن اول ما تدعوه. اولا - [00:37:39](#)

بعث معاذ في اخر حياة النبي صلى الله عليه وسلم. السنة العاشرة من الهجرة اه ولهذا قال له في رواية اخرى لعلك ان لن تراني بعد اليوم هذاك معاذ قال لا تبكي. وفعلما ما رآه. ما رجع معاذ الا بعد وفاة الرسول صلى الله عليه وسلم - [00:38:05](#)

في خلافة ابي بكر ومعاذ من علماء الصحابة وان كان شابا لانه ما قبل ان يكمل اربعين السنة رضي الله عنه وهو الذي جاء في الترمذي ان النبي صلى الله عليه وسلم قال له اني احبك فلا تدعن ان تقول دبر كل صلاة اللهم اعني على - [00:38:32](#)

على ذكرك وشكرك. وهذه وان كانت هذه وصية لمعاذ فهي وصية للامة كلها كل الامة ينبغي ان يحفظوا هذا وان يقولوا ذلك لان فيه خير كثير. اللهم اعني على ذكرك وشكرك. من ذكر الله وشكره - [00:39:06](#)

اجتمعت عنده الخصال العظيمة الكثيرة الخير كله يجتمع بهذا دبر الصلاة صحيح في اخرها قبل السلام يقول ذلك قبل ان يسلم. اللهم اعني على ذكرك وشكرك وحسن هكذا ينبغي جاء في ايضا الترمذي النبي صلى الله عليه وسلم انه قال يحشر معاذ امام العلماء برتوة - 00:39:30

قرأت قيل انه بمكان مرتفع وقيل انه متقدم له برمية حجر عليهم. وكل ذلك يدل هذا فضله والصحابة كلهم ذوي فضل وخير ولا مثلهم احد في في الخلق الانبياء فهم افضل الناس بعد بعد الرسل. بعد انبياء الله جل وعلا - 00:40:05

لان الله جل وعلا اختارهم لصحبة نبيه. وقال جل وعلا كنتم خير امة اخرجت للناس. اول من يدخل في هذا هم الصحابة. وهم الذين تلقوا الايمان والعلم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم. ثم - 00:40:33

الينا فهم الواسطة بيننا وبين رسولنا صلى الله عليه وسلم. ولهذا قال العلماء كلهم عدول وكلهم لا اصحاب خير الا ان انهم يتفاضلون. فبعضهم افضل من بعض كما ان الرسل كذلك. الله فضل بعض الرسل على بعض. فكذلك العباد - 00:40:53

المقصود انه ارسله لايش ارسله داعيا وحاكما ومبلغا عنه. فهذه امومته التي ارسلها اليه. فهو قائم يعني بالنيابة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في الدعوة وفي الحكم ايضا يحكم بين الناس هناك - 00:41:23

والتبليغ يبلغ عنه الدعوة. وقوله انك تأتي قوما من اهل الكتاب. اهل الكتاب هم اليهود والنصارى واليمن كان مملوءا منه. لانه اصل وجود اليهود هناك. ان نتبع يعني في اخر التتابعة مما اتى الى المدينة كان فيها - 00:41:45

يهود واراد انه يعمل فيها عمل اراد ان يحاربهم واراد يعمل شيئا فاتاه حبران من اليهود ونهياه عن ذلك. واخبراه ان هذا مهاجر النبي الذي سيبعث فيما بعد فقبل ذلك ثم امره ان يعظم الكعبة ويقال انه اول من كساها. ثم ذهب معه فدعا - 00:42:13

او الى اليهود والظاهر انه دخل اي مع في دينهم فصار اليمن فيه من اليهود كثرة في هذا اما النصارى فالنصارى جاؤوا من الحبشة الى اليمن واول ما جاءوا بسبب ما حدث في نجران - 00:42:38

فانه كان فيه ملك جبار عنيد كافر خبيث. وكان له ساحر وعادتهم هكذا يكون عنده ساحر. وعنده من يؤنسه ومن يذكر له القصص ولذلك تلهى بذلك اذا كبر الساحر وقال له يوشك ان اموت ولكن انظر الى شاب ذكي اعلمه السحر - 00:43:03

حتى يكون عندك ادري ساحر اه وجد الشاب الذكي صار يتعلم ولكنه وجد في طريقه الى ساحر راهبا على على ما جاء به عيسى عليه السلام فاعجبه الامر وصار يجلس عنده ويتعلم منه - 00:43:36

ثم قال له اني اذا تأخرت عن الساحر ظربرني كيف اعمل؟ فقال اذا قال اين كنت؟ قل حبسني اهلي. واذا سألك اهلي قل حبسني الساحر. فكان على ذلك تعلم وفي يوم من الايام - 00:44:03

صار فيه دابة عظيمة وقفت في الشارع واوقفت الناس. فقال الان اعرف ايها افضل عند الله؟ الساحر او الراهب. فاخذ حجرا وقال اللهم ان كان امر الراهب عندك اعجب فاقتل هذه الدابة. فوقع الحجر في رأسها قتلت - 00:44:26

عند ذلك تبين للناس انه فصار اذا دعا اجيب. فانت اشتهر حتى ان هذا الذي كان عند الملك يؤنسه ويذكر له القصص كان كفيفا اعمى فاتي اليه قال اريد ان ترد علي بصري - 00:44:52

وقالوا له انا ما ارد البصر اللي يرده الله ولكن اذا امننت دعوت الله لعله يرد عليك يا بصر فقال نعم او من بالله امننت بالله فدعا الله فرد الله عليه بصره - 00:45:16

اه جاء الى الملك وهو مبصر قال من رد عليك بصرك؟ قال الله. قال ربي ربي الله لك رب غيري؟ قال نعم. ربي وربك الله. اه خذوا قتلة ثم دل على الغلام الذي - 00:45:33

جاء به جيب به اليه آ قال له تعبد غيري؟ قال اعبد الله. اذا هو الخلق كلهم. فامر ان يذهب ويلقى من رأس الجبل. اعلى اه لما ذهبوا به دعا الله قال اللهم اكفنيهم بما شئت. اهلكهم الله - 00:45:53

وجاء يمشي ودخل على الملك. فقال اين صاحبه؟ قال كفانيهم الله. فامر ان يحمل يلقي في دعا على الذين حملوه اهلكهم الله ورجع يمشي ودخل عليه. ثم قال له اعلم انك لن تستطيع ان - 00:46:20

تقتلني الا اذا فعلت ما امرك به؟ قال نعم. قال يجي مع الناس ثم اصلبني امامهم ثم اخذ خذ سهما من كنانتي وقل بسم الله رب الغلام اللهم اكتب وبدون ذلك لا تستطيع ان تقتلني. ففعل ذلك فقال الناس امنا برب الغلام - [00:46:40](#)

فامن الناس وكان هذا الذي يريد عند ذلك خذ الاخاديد واضرم النيران وصار يلقي الناس في النار هذا الذي ذكره الله جل وعلا بقوله السماء ذات البروج الى قوله النار ذات الوقود اذ هم عليها قعود وهم على ما يفعلون - [00:47:05](#)

وهذا قبل النبي صلى الله عليه وسلم بزمان المقصود لما فعل هذا هؤلاء الذين امنوا كانوا على دين عيسى فغار لهم النصارى في الحبشة وجاؤوا يغزون هذا المجرم ويقتلونه وقتلوه واخذوا ببلاده وصار هذا اصل مجيء النصارى الى اليمن. فلهذا قال انك تأتي - [00:47:25](#)

قوم من اهل الكتاب يعني من النصارى واليهود فليكن اول ما تدعوهم اليه شهادة ان لا اله الا الله وهذا ايضا يدلنا على ان اهل الكتاب قد لا يعرفون معنى لا اله الا الله. وقد انهم يعرفونها ولا يعملون بها - [00:47:58](#)

هذا هو الظاهر يعرفون ذلك ولكن لا يعملون به. ثم قوله انك تأتي الى قوم من اهل الكتاب فيه تنبيه تنبيه على ان خطاب الناس يختلف الخطاب الذي عنده علم وعنده كتاب غير خطاب الجهلة. واهل الوثن وغيرهم يخاطب هذا لان هؤلاء قد يكون عندهم حجج - [00:48:18](#)

قد يكون عندهم شبه فيستعد لكشف الشبه وازالة ما قد يلقونه عليه. فلهذا قول انك تأتي هذا تنبيه ليستعد يعد نفسه اذا كان هناك شبهة او هناك امور مما يدرون بها ويحتجون بها انه يبين بطلانها ويبين - [00:48:47](#)

فيها ثم قال اول ما تدعون الله فانهم اجابوك الى ذلك فاعلمهم ان الله افترض عليهم خمس صلوات في كل يوم وليلة فهذا صريح واضح بانه لا يجب على المسلمين من الصلاة الا الخمس. في اربعة وعشرين ساعة في اليوم والليلة - [00:49:13](#)

وهي الصلاة التي بينها رسول الله صلى الله عليه وسلم بركانها وواجباتها وشروطها وما يلزم لها لا يجب غيرها لا وتر ولا غيرها. وقد قال بعض العلماء انه يجب ان صلاة العيد فرض. تجب على كل مسلم. ومسلمة. ولكن - [00:49:37](#)

اين الدليل على هذا؟ يقول الدليل كون الرسول حافظ عليها وكانوا كان يأمر حتى العواتق ان لها الى اخره لكن هذا لا يكفي. انه قال هنا خمس صلوات. وقالوا هذا فيه ايضا الرد على الامام - [00:50:07](#)

حنيفة رحمه الله حيث اوجب صلاة الوتر صلاة الوتر ليست واجبة ولكنها سنة مؤكدة. ولا ينبغي ان يتركها المسلم. في قوله صلى الله عليه وسلم اوتروا يا اهل القرآن. ثم قال بعد ذلك - [00:50:27](#)

فانهم اجابوك الى ذلك فاعلمهم ان الله افترض عليهم صدقة تؤخذ من اغنيائهم فتد على فقراءهم يعني ليست للرسول وليست لجباية المال انما هي تؤخذ من الغني وتعطى الفقير وهي صدقة - [00:50:49](#)

ثم قال بعد ذلك فانهم اجابوك الى ذلك فاياه واياك وكرائم اموالهم. كرائم يعني كريمة المال هي الحسنة الجميلة كثيرة اللبن كثيرة الصوف كثيرة اللحم كثيرة والمعنى انك تأخذ من الوسط. لا تأخذ من اعالي المال ولا من ادانيه - [00:51:11](#)

هذا الذي يجب ان يدعى في الزكاة. اذا كانت الزكاة مواشي او كانت ثمار يجب ان تدفع من ما هو الوسط؟ لا الردي ولا الجيد مرة. وسط هذا هو العدل وقوله واتق دعوة المظلوم يعني بفعل العدل واجتناب الظلم - [00:51:41](#)

لان المظلوم اذا ظلم يلجأ الى ربه يدعو الله. وقوله فانه يعني فان الامر ليس بينها وبين الله حجاب. يعني ان الله للمظلوم وان كان كافرا. فهذا هذه سنة. سنة الله جل وعلا. والله لا يقر الظلم - [00:52:08](#)

ولكنه يملي ولا يهمل جل وعلا. ولكن اذا اخذ الظالم لا يفلت. اذا اخذ خلاص هذه اللحظة التي تلقيه في جهنم نسأل الله العافية. وفي هذا يعني امور كثيرة يعني كونه مثلا - [00:52:32](#)

على ان ياك وكرائم اموالهم واياك ودعوة المظلوم اتقي دعوة المظلوم يعني لا تفعل الظلم يدعو عليك فان الله يستجيب لها. وغير ذلك من الاحكام التي يعني يذكرها الفقهاء في هذا - [00:52:55](#)

كان في احكام كثيرة تتعلق بالاموال وغيره ولكن بقي لماذا لم يذكروا الصوم ولم يذكروا الحج لان الصوم ركن من اركان الاسلام.

صوم رمضان. وكذلك الحج ذكر الامور الظاهرة فقط. والامور التي تتعلق بذمة الانسان. وبامانته - [00:53:17](#) لم يذكرها. لان الانسان اذا امتثل شهد ان لا اله الا الله واقام الصلاة الشئيه الظاهر الذي مثل الاموال البقية موكول الى امانته فاذا كان مؤمنا صادقا بذلك قام بها - [00:53:48](#)

اما قول بعض الشراح الحديث ان الرواة اختصروا الحديث فليس صحيحا. لان هذا معناه انه يرفع الثقة في الرواة وكل من اراد ان يقول باطلا قال الرواة فعلوا كذا وكذا وليس الامر كذلك - [00:54:09](#)

بل هذا جاء نظيره في الصحيحين ايضا. انه ذكر في هذه الامور الظاهرة وترك الحج والواجب الحج ثم الصوم امانة بين الانسان وبين نفسه. لانه بامكان الانسان ان يظهر انه صائم وهو يخلو ويأكل ويشرب ولا احد يدري عنه - [00:54:29](#)

من يدري؟ هذا بينه وبين ربه جل وعلا وكذلك الحج ما يجب على الانسان الا في العمر مرة. وهو ايضا شرطه الاستطاعة. الاستطاعة بالمسير والبدن يكون صحيحا وان يكون ذا مال - [00:54:53](#)

يبلغه ويرجعه ويكون الطريق امنا لا يخاف على نفسه واذا فقد شيء من ذلك لا يجب عليه والذي مثلا يعني يبقى حياته كلها غير قادر ما وجب عليه الحج واذا مات على ذلك فهو غير غير اثم - [00:55:17](#)

هذه من المعاني التي جعلته والله اعلم. انها لا تذكر. لا يذكر الحج ولا يذكر الصوم والله اعلم. نعم قوله لما بعث معاذ الى اليمن قال الحافظ كان بعث معاذ الى اليمن سنة عشر قبل حج النبي صلى الله عليه وسلم كما ذكره - [00:55:43](#)

المصنف يعني البخاري في اواخر المغازي. وقيل كان ذلك في اخر سنة تسع عند منصرفه من تبوك. رواه باسناده الى كعب بن مالك. واخرجه ابن سعد في الطبقات عنه. بن سعد هو كاتب اه الوافدين - [00:56:07](#)

هو كاتبه الذي يكتب له والصحيح الاول انه في سنة عشر. نعم قال واخرجه ابن سعد في الطبقات عنه ثم حكى ابن سعد انه كان في ربيع الاخر سنة عشر. وقيل بعثه عام - [00:56:27](#)

الفتحي سنة ثمان واتفقوا على انه لم يزل اقول هذا بعيد. الاول هو الصحيح انه سنة عشر نعم. وقال بعث وقد بعث غيره. بعث ابا موسى وبعث علي ابن ابي طالب. كلهم بعثهم الى اليمن - [00:56:47](#)

قال واتفقوا على انه لم يزل على اليمن الى ان قدم في عهد ابي بكر رضي الله عنه. ثم ثم توجه الى الشام فمات بها. واختلف هل كان معاذ واليا او قاضيا؟ فجزم ابن عبد البر - [00:57:07](#)

الثاني والغساني بالاول قلت الظاهر انه كان واليا قاضيا. نعم هذا هو الصحيح. واليا قاضيا مبلغا. مبلغا بسم الله وصلى الله وسلم. نعم. قوله انك تأتي قوما من اهل الكتاب قال القرطبي يعني به اليهود والنصارى - [00:57:27](#)

لأنهم كانوا في اليمن اكثر من مشركي العرب او اغلب وانما نبهه على هذا ليتيهأ مناظرتهم ويعد الدلة لامتحانهم. لأنهم اهل علم سابق. بخلاف المشركين وعبداء الاوثان قال الحافظ هو كالتوطئة للوصية ليجمع همته عليها. ثم ذكر معنى كلام - [00:57:47](#)

قلت وفيه ان مخاطبة العالم ليست كمخاطبة الجاهل. والتنبيه على انه ينبغي للانسان ان يكون على بصيرة في دينه. لئلا يبتلى بمن يورد عليه شبهة من علماء المشركين. ففيه تنبيهه على الاحتراز من الشبه والحرص على طلب العلم. قوله فليكن اول ما تدعوهم اليه شهادة ان لا اله - [00:58:17](#)

الا الله يجوز رفع اول مع نصب شهادة. وبالعكس قوله وفي رواية الى ان يوحدوا الله هذه الرواية في التوحيد من صحيح البخاري. وفي بعض الروايات فادعهم الى شهادة ان لا اله الا الله - [00:58:47](#)

واني رسول الله وفي بعضها وان محمدا رسول الله. واكثر الروايات فيها ذكر الدعوة الى الشهادتين الزكاة اذا ذكرها اظنه في لفظ ان يعبدوا الله الى ان يعبدوا الله فهي في اربعة مواضع ذكرها مختلفة البخاري في كل موضع لا خلاف الثاني وكلها بمعنى واحد - [00:59:07](#)

وهذا كثير في الاحاديث ليس في هذا فقط في البخاري ايضا حديث عمران ابن حصين انفرد به البخاري دون مسلم وهو قول عمران اتيت الى المسجد على ناقتي فعقلتها عند باب المسجد ودخلت - [00:59:37](#)

فاذا رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ دخل بنو تميم فقال ابشروا يا بني تميم ابشروا فقالوا بشرتنا فاعطنا فتغير وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم. تكلمة للحديث يقول انه - [01:00:01](#)

اه يقول ثم وتغير وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم ما قالوا ابشرتنا فاعطنا لانهم طلبوا الدنيا والرسول صلى الله عليه وسلم بشرهم لانهم دخلوا في هذا الدين. وفرق بين الدين وبين الدنيا. يقول اذ دخل اهل اليمن فقال - [01:00:23](#)

يا اهل اليمن يقبل البشرى اذ لم يقبلها اخوانكم بنو تميم. فقالوا قبلنا جئناك نتفق في الدين ونسألك عن اول هذا الامر فقال كان الله ولم يكن شيئا معه وفي رواية كان الله ولم يكن شيئا قبله. وفي رواية كان الله ولم يكن شيئا غيره. هذه كلها في البخاري - [01:00:44](#)

اه ما هو معقول ان الرسول قال غير قبله معه قال واحدة ولكن كلها بمعنى واحد. فالمقصود يعني كثرة الرواية التي يعني بالمعنى الذي يكون متفقا مع اللفظ الذي نقل. الى اخر الحديث نعم - [01:01:11](#)

واشار المصنف رحمه الله بايراد هذه الرواية الى التنبيه على معنى شهادة ان لا اله الا الله. اذ معناها توحيد الله العبادات وترك عبادة ما سواه. فلذلك جاء الحديث مرة بلفظ شهادة ان لا اله الا الله ومرة الى ان يوحد الله ومرة - [01:01:39](#)

فليكن اول ما تدعوهم اليه عبادة الله. فاذا عرفوا الله فاخبرهم ان الله قد فرض عليهم خمس صلوات وذلك هو الكفر بالطاغوت. والايمان بالله الذي قال الله فيه. فمن يكفر بالطاغوت ويؤمن - [01:02:02](#)

بالله فقد استمسك بالعروة الوثقى لانفصام لها ومعنى الكفر بالطاغوت هو خلع الانداد والالهة التي تدعى من دون الله من القلب. خلعها يعني تركها او الابتعاد عنها وان لا يكون من اهلها او معهم - [01:02:22](#)

وترك الشرك بها رأسا وبغضه وعداوته لابد من هذا لان الكفر الكفر يلزم هذا يلزم بها كونه يكفر به. يلزم انه يبغضه ويكرهه وامر الله جل وعلا بقتال الكافرين - [01:02:46](#)

ما هو معاداتهم؟ وقال لا تجدوا قوما يؤمنون بالله واليوم الآخر يوادون من حاد الله ورسوله ولو كانوا اباء وابنائهم واخوانهم وعشيرتهم. اما قول بعض الناس انه لا اكراه في الدين وقوله لكم دينكم ولي دين. هذا - [01:03:09](#)

غير صحيح يعني استدلالهم بهذا لان النصوص لا تتضارب ولكم دينكم ولي دين يعني انه ما هو بمعناه انه يقر دينهم ويرضى به؟ لا. ولكنكم انتم تميزتم بدينكم ان خبيت وهو عبادة غير الله فانا لا اكون معكم ولا اجمع ولا ارضى بذلك ولا اقر - [01:03:29](#)

ذلك قوله لا اكراه في الدين قد تبين الرشد من الغي. فمن يكفر بالطاغوت ويؤمن بالله فقد استمسك لو كان مثلا يكملون الآية ما صار فيه اشكال ممكن ياخذوا بيوت لا اكراه في الدين ويسكت وذكر المفسرون - [01:03:59](#)

ان سبب نزول الآية انه كان في الانصار المرأة اذا لم يلد لها مولود او انه تأخر الولادة انذر انه اذا ولد لها مولود ان تجعله يهودي تهوده لان اليهود كانوا في المدينة. فصار - [01:04:19](#)

عدد من ابنائهم دخل اليهودية من صغره. فلما جرى الرسول صلى الله عليه وسلم اليهود ارادوا انهم يمنعوا اولادهم ما يذهب معهم فنزلت الآية لا اكراه بالدين يعني قاعدة كونكم تكرهونهم على لو تمسكون وتكرهونهم على ان لا يذهبوا مع اليهود على دينهم ما ما - [01:04:39](#)

لان الدين لا بد ان يكون عن اقتناء وعن علم يدخل فيه الانسان رغبة راغبا ويكره الكفر خوفا من الله جل وعلا. اما كونه يرغم على هذا بالقوة لا ينفع. نعم. قال ومعنى الايمان ومعنى الايمان بالله هو افراده بالعبادة التي - [01:05:08](#)

تضمن غاية الحب بغاية الذل والانقياد لامره. وهذا هو الايمان بالله المستلزم للايمان بالرسول عليهم السلام. في غاية الحب والذل. يعني ان هذا من خصائص العبادة ولا يكون الحب والذل لمخلوق - [01:05:38](#)

وبعض الذين قال صلى الله عليه وسلم على قلوبهم يحتجون بمثل هذه الامور ويقولون ان التوحيد انه فيه اشتباه وفيه كذا وفيه كذا يقول انه انه جاء ان حب الرسول صلى الله عليه وسلم انه واجب - [01:06:00](#)

وانه يحب اكثر من حب النفس. فضلا عن الولد والوالد والناس اجمعين. فلا بد من هذا نقول نعم حب الرسول صلى الله عليه وسلم

01:06:20 - يجب ان يكون تابعا لمحبة الله. وليس محبة مع الله -

بل هي محبة في الله ولله اما الحب الخاص الذي فيه الذل والخضوع والخوف والرجاء فهذا يجب ان يكون لله وحده لا يكون لا

لِلرَّسُولِ وَلَا لِمَنْ يَلْفِيهِ مِنْكُمْ أُولَئِكَ يَفْعَلُونَ

واعظم الناس قربا الى الله ومعرفة بالله والرسول. صلى الله عليه وسلم. فيجب ان تكون حبه متميز عن غيره من الخلق. ولهذا جاء

انه لا يؤمن احدكم حتى يكون الرسول احب اليه من - 01:07:01

اله وواله من ولده ووالده ونفسه والناس اجمعين وهو حب يكون في الله ولله وليس مع الله كما يقول هذا الضال. انه حب مع الله.

الحب مع الله نعم. قال وهذا هو الايمان بالله المستلزم للايمان بالرسول عليهم السلام - 01:07:22

مستلزم لاخلاص العبادة لله تعالى. وذلك هو توحيد الله تعالى ودينه الحق المستلزم للعلم النافع والعمل الصالح. وهو حقيقة شهادة ان

لا اله الا الله. وحقيقة المعرفة بالله. وحقيقة عبادته - 01:07:51

وحده لا شريك له. فله ما افقه من روى هذا الحديث بهذه الالفاظ المختلفة. لفظا المتفق معنا فعرفوا ان المراد من شهادة ان لا اله الا

الله هو الاقرار بها علما ونطقا وعملا. خلافا لما يظنه - 01:08:11

الجهال ان المراد من هذه الكلمة هو مجرد النطق بها او الاقرار بوجود الله او ملكه لكل كل شيء من غير شريك. فان هذا القدر قد عرفه

عباد اللواتن واقروا به. فضلا عن اهل الكتاب ولو كان - 01:08:31

كذلك لم يحتاجوا الى الدعوة اليه. لا من التعجب يكون مفتوحة. لا من التعجب تكون مفتوحة. فلا الله الله قال وفيه دليل على ان

التوحيد على ان التوحيد الذي هو اخلاص العبادة لله وحده لا شريك له وترك عبادة ما سواه - 01:08:51

هو اول واجب. فلهذا كان اول ما دعت اليه الرسل عليهم السلام كما قال تعالى. وما ارسلنا من قبلك من الا نوحى اليه انه لا اله الا انا

فاعبدون. وقال ولقد بعثنا في كل امة رسولا ان اعبدوا الله واجتنبوا - 01:09:16

الطاغوت. قال شيخ الاسلام رحمه الله وقد علم بالاضطرار من دين الرسول صلى الله عليه وسلم. واتفقت عليه امة ان اصل الاسلام

01:09:36 - واول ما يؤمر به او اول ما يؤمر به الخلق شهادة ان لا اله الا الله

[illegible]